ـ اجراء اخر انتخابات نيابية في لبنان ، في ربيع العام ١٩٧٢ ، في ظل اجواء ملبدة بغيوم الصراع السياسي ٠

ـ حدوث الاصطدام المسلح بين السلطة والمقاومة الفلسطينية في ايار (مايو) ١٩٧٣ ، بعد تمكن الاسرائيليين وعملائهم من التسلل الى بيروت ليلا واغتيال بعض قادة المقاومة ٠

ـ تحقيق العرب لبعض الانتصار في معركة اكتوبر ١٩٧٣ ٠

وعلى صعيد حملة المطالبة بالبوليس الدولي برزت عدة ملامح جديدة ، أهمها :

ـ التزام احزاب اليمين وأحزاب الحركة الوطنية بموقف معين وواضح تجاه هذه المسألة التي ترددت اصداؤها في المعركة الانتخابية ٠

ـ تغيير بعض السياسيين لمواقفهم من المسألة ٠

ـ انضمام بيار الجميل وحزبه الى قافلة المبشرين بالبوليس الدولي ٠

ـ بداية التحرك رسميا باتجاه البوليس الدولي ٠

ـ استمرار العميد اده ، الذي ساءت علاقته بالسلطة وانفصل عن الحلف الثلاثي ، في دعوته التي راح يقرنها بالحملة على اتفاق القاهرة ، والتشكيك في تسليح الجيش ، والمطالبة بتقليد السلوك السوري ٠

١ ـ في بداية العام ١٩٧٠ ، انضم رئيس حزب الكتائب (وكان وزيرا للداخلية) الى العميد اده في حملته ، ودعا الى فتح حوار بناء بهذا الشأن ، وتساءل عن أسباب عدم طلبنا الحماية من الامم المتحدة «بدل ان ندفع كل ثروتنا لشراء السلاح من أجل معركة خاسرة؟» (٣٥) ٠

وزار رئيس الجمهورية وصارحه بان بقاءه في الحكم مرهون بتنفيذ اتفاق القاهرة ، وكرر أمام الصحافيين دعوته لفئة المعارضين لفكرة البوليس الدولي كي يدخلوا ، مع المؤيدين لها ، «في حوار ايجابي ٠٠ للوصول الى مايحفظ سيادة لبنان وسلامة اراضيه» (٣٦) ٠

وزار جمعية المراسلين الاجانب وعقد ندوة كرر فيها رأيه بوجوب استقدام قوات الطوارىء الدولية التي تقوم بمهمة «الدفاع عن الضعيف ضد القوي وتكون مع العدالة ضد الظلم» ٠ ولكنه أكد ، مرة اخرى ، أن أمر دعوة هذه القوات مرهون بموافقة جميع اللبنانيين عليه (٣٧) ٠

وفي نهاية شباط (فبراير) ١٩٧٢ ، كان موعد الانتخابات النيابية يقترب ، وكانت الغارات الاسرائيلية تتكرر على قرى الجنوب ، وكان حزبا الكتائب